

«انتظرتك كثيرا».. دراما عجز الإنسان أمام القدر

الدوحة - يجمع القدر أو الصدفة الأشخاص رغم الفوارق المكانية والاجتماعية وغيرها، فيقفون حيارى أمام الترابط العجيب بين الأحداث. حول هذه الفكرة تدور أحداث مسلسل «انتظرتك كثيرا» التركي الذي يجمع ممثلين من تركيا ومن العالم العربي ومن آسيا، وتبدأ أحداثه في قطر وتنتهي فيها.

وفي أول تجربة للدراما التركية، أنهى فريق إنتاج مسلسل «انتظرتك كثيرا» التركي، للمخرج شاهين التوغ، تصوير مشاهد في الدوحة، حيث صور حلقات تجمع بين بداية المسلسل ونهايته، على أن يكمل تصوير بقية حلقاته بين تركيا وأذربيجان.

ويلعب دور البطولة في المسلسل الممثل أوزكان دينيز في دور رجل الأعمال «قادر إيرين» الذي دفعته الخلافات مع زوج والدته إلى تأسيس حياته وحيدا وبعبدا عن عائلته بالدوحة، والممثلة إيرام هيلفجي أوغلو في دور المصورة «أيلين»، بتيمة الأب وعن علاقة سببية بوالدتها، وتساfer إلى الدوحة في رحلة عمل، فتفرغ بإيرين ويجسد سويا قصة حب مقننسة من حكاية واقعية دارت أحداثها بين قطر وتركيا وأذربيجان.

واعتبرت المنتجة التنفيذية للمسلسل، نورسال شيماء أورتورك، أن اختيار تصوير بعض المشاهد في الدوحة يعود إلى تنوع الثقافة في البلاد، ورغبة القائمين على العمل في تجسيد روح السيناريو، بمشاركة ممثلين قطريين ومن جنسيات مختلفة عربية وآسيوية.

وتنوعت أماكن التصوير في قطر بين المناطق التاريخية والحديثة، حيث صورت بعض مشاهد المسلسل في سوق واقف وحديقة الشيراتون والتي الثقافية «كتارا»، ومتحف قطر الوطني، ومتحف الفن الإسلامي، ومدينة مشيرب وزكريت، وصورت مشاهد أخرى في فنادق فخمة ومطاعم تركية شهيرة في المدينة.

ويحظى المغني والممثل أوزكان دينيز بشعبية واسعة في العالم العربي خاصة بعد نجاح مسلسله السابق «عروس إسطنبول» الذي عرض في عام 2018 وتم تحويله إلى مسلسل عربي بعنوان «عروس بيروت» ويجسد دور البطولة في النسخة العربية، والذي أداء دينيز في النسخة التركية، الممثل التونسي ظافر العابدين.

أما إيرام هيلفجي أوغلو فتخطى بشهرة واسعة عربيا بعد نجاح مسلسلها الأخير «البحر الأسود» الذي انتشر في نحو 23 دولة عبر العالم.

ويسلط

ويحظى المغني والممثل أوزكان دينيز بشعبية واسعة في العالم العربي خاصة بعد نجاح مسلسله السابق «عروس إسطنبول» الذي عرض في عام 2018 وتم تحويله إلى مسلسل عربي بعنوان «عروس بيروت» ويجسد دور البطولة في النسخة العربية، والذي أداء دينيز في النسخة التركية، الممثل التونسي ظافر العابدين.

أما إيرام هيلفجي أوغلو فتخطى بشهرة واسعة عربيا بعد نجاح مسلسلها الأخير «البحر الأسود» الذي انتشر في نحو 23 دولة عبر العالم.

ويسلط

«انتظرتك كثيرا» يكشف كيف أن الناس متواصلون وتجمع بينهم نقاط مختلفة في الحياة وتتجاوز قدرتهم على الفهم والتحليل. وتابع التوغ أن حياة بطلي المسلسل قادر (أوزكان دينيز) وإيرام (هلوجي أوغلو)، كانت متداخلة على مدى فترة طويلة، وتتقاطع مع مصارفات ممتعة.

وقال إن المشاهدين سيلاحظون كيف أن الشخصيات قد أسست ترتيبا دقيقا يجعل أحداث حياتها تتحرك بأيديها على مر السنين من أجل حماية أسرهما. لكن في الواقع، عندما يحين الوقت، يتم حل الأحداث، مما يدل على أن السيطرة في أيدي القدر، فيجتمع الأشخاص ويتوافقون في الحياة بما يغير ترتيباتهم.

ومن المنتظر أن يعرض المسلسل على قناة «ستار تي في» التركية مساء كل جمعة، بداية من منتصف شهر يناير الجاري.

مسلسل سوري يرسم أحلام ما بعد الحرب

«ضيوف على الحب».. قصص شبابية تحاكي واقعها



البيوت آمنة لمن يحبها

شخصيات حقيقية تستطيع تحمل مسؤولية تحميلها حكاية، فأننا أرى أنه عندما نوجد شخصية جيدة فإننا لا نخشى عليها من متابعة أمورنا لأنها ستكون ناجحة».

ويوضح لـ «العرب» أن الشخصيات «مجموعة من الشباب والصبايا الذين خرجوا من أجواء الحرب والخوف والظلمة، وواجهوا الحياة ليبحثوا عن مكان لهم في المجتمع، وتجمعهم سيدة دمشقية في بيت عتيق. وهي لا تفرح هؤلاء لحاجتها إلى المال بل لأنها تشعر تجاههم بعاطفة الأمومة. فهناك بينهم الطالبة الجامعية والمرمضة وهناك من يشق طريقه في العمل خارج البيت وهناك من يود الهجرة إلى الخارج».

الشخص مجموعة من الشباب والصبايا الذين خرجوا من أجواء الحرب وواجهوا الحياة ليبحثوا عن مكان لهم في المجتمع

ويكشف أن هذه الشخصيات تغادر البيت وتتابع حكاياتها ومصائرهما. والبيت هو سوريا وفيه يعيش هؤلاء الناس ومنهم من ينجح والبعض يفشل، ولكل شخصية مساراها. والشباب هم الخط الدرامي الأساسي للمسلسل الذي تكمله خطوط موازية كثيرة».

أما عن اشتغاله على البيئة الشامية في أعماله فقد سبق أن قدم بيئة حلبية ثم ساحلية، وفي هذا الإطار يقول ميري «البيت ليس بيئة شامية صرفة، بل هو بيت في دمشق وله جذور راسخة وقديمة جدا ويمكن أن يكون في أي مدينة سورية، لكن دمشق لها خصوصيتها، هي أمنا، وهي عاصمة بلدنا، لذلك جئنا بأحداثنا إليها. والصبايا والشباب الذين يأتون إلى البيت يتغيرون دائما ويبقى البيت شاميا صامدا. فعلمنا بنهني بدفعة ثانية من الشباب، بمعنى أن الحياة مستمرة ومتواصلة وسوريا ولادة».

وعن رهبانه على العمل يقول «الرهان على العمل مهمة جماعية تبدأ بالمؤسسة المنتجة التي هي بيتنا الذي يحضننا، ولكن ربما فرضت ظروف الحرب واقعا معينا، بحيث صارت المهمة أصعب على الجميع. الإنتاج الخاص لا يجب أن يتوقف ولكن يجب على القطاع الحكومي أن يواكب حركة الإنتاج الصحيحة، وأن يستمر في العمل الجدي».

ويكشف فهد ميري أن «في هذا الموسم سيتم تنفيذ ما يقارب 90 في المئة من أعمال البيئة الشامية، بسبب العامل التجاري. لكن الدراما ليست تجارة فحسب بل هي فكر أيضا، وهذه مسألة يجب على الجهات المعنية بالإنتاج أن تبدل جهدها لتنظيمها ووضع خارطة إنتاجية تتضمن تحديدا لغات المسلسلات لكي يتحقق الهدف الفكري إلى جانب الهدف التجاري».

مطلوب وضروي، لكن لا أحد يناقش النص، اللبنة الأولى والأساسية للقيام بإنتاج أي عمل درامي. وأعمال مثل «البالي الحلمية» و«أرابيسك» و«الزير سالم» و«التغريبة الفلسطينية» كان بطلها النص والسيناريو، ولا أبالغ في القول بأنها تفوقت على أعمال تلفزيونية والكثير من الأعمال السينمائية، فحتى في السينما ليس لدينا نص».

ويقول سامر محمد إسماعيل إن «هناك سينما الحزازير والمهرجانات، سينما ملفقة ولا علاقة لها بالحياة والواقع. لذلك يجب على الكاتب أولا أن يجد معادلا فنيا للحياة، وأن يفرق بين الواقع الموضوعي والواقع الفني، فما نشاهده في حياتنا اليومية لا يصلح للكاتب، قد يقول لك البعض إن الواقع مليء بقصص تشيخ لها الأجنحة. لكن هذا هراء. فالواقع كما يقول الروائي الكولومبي الراحل «توم من الأدب الرديء». الكاتب هو من يجد المحرق، ويحدد زاوية النظر إليه. وهذا ما يخلط فيه كتاب وورش الكتابة هذا اليوم. ورش الكتابة هذه هي نوع من تحويل الكتابة إلى «فعالة» و«فعيلة»، إلى عمل كتابة».

ويشدد إسماعيل على أن «الكتابة لا يمكن برمجتها، ولا تعلمها عبر القياس على تجارب، فكتاب «الفرمات» اليوم ينسخون أليا مسلسلات وأفلاما اجنبية، ويقفونها لعمل التصوير، وما من مخرجين اليوم، بل هم عمال تصوير، يموتون في عشق آخر أجيال الكاميرات والمعدات والتقنيات الحديثة، لكنهم يفقدون إلى معرفة عميقة بمعنى النص، وليس لديهم أدنى مهارة في إدارة الممثل».

وعن وجود مسلسله ضمن هذا المنظور يبين «من هذا الباب كتبت «ضيوف على الحب»، النص الذي أردت أن يكون مفعما بشخصيات غنية دراميا، وثرية بعواملها الداخلية، وصراعاتها اليومية. إنه محاولة لتقديم دراما سورية صرفة، بعيدة عن مسطرة السوق، وأمل أن يوفق المخرج فهد ميري في ترجمته للشاشة الصغيرة».

دلالات رمزية

يتعامل المسلسل مع حالة رمزية تحمل دلالات حكاية تعني الوطن السوري كله وترمز إليه، فالبيت العتيق القديم المتجذر هو سوريا، والشباب الذين يسكنونه هم الأجيال المتوادة.

ويقدم المخرج فهد ميري بالاشتراك مع المؤلف نماذج حياتية عن المجتمع السوري الآن، ويقول «عملنا على النص سويا وتناولنا فيه

الجهنمي. لقد أقل ذلك الزمن الذي كان يسوق فيه العمل التلفزيوني باسم كاتبه (أسامة أنور عكاشة وممدوح عدوان مثلا لا حصرا)».

ويرجع ما يحدث اليوم إلى «انجراف هائل نحو نوع من المخرجين (الصناعية) أو أولئك الذين يباهون بنوع وموديل الكاميرا التي يصورون بها، دون الالتفات إلى المحتوى، وإلى معالجة الدراما. هناك شركات اليوم تصور حتى قوائم الطعام في المطاعم، تعتبرها سيناريو. وهذا مرده الانحطاط العام الذي نعانيه نحن العرب على كل المستويات».

ويتابع «لا قيمة للنص، لا قيمة للكاتب، لا قيمة للحوار، لا قيمة للعرضات من الساعات التي يهدرها المؤلف في صياغة نص. دعني أقل هنا إن الأزمة مركبة، فإذا كان تعريف الإخراج أبسط جوانبه هو إيجاد حل لمشكلة النص، فأننا أعرف النص بأنه إيجاد حل لمشكلة الحياة. يظن البعض أنه ليس أسهل من كتابة قصة، ليس أسهل من إيجاد سيناريو، وهذا ما أخذ الدراما العربية والسورية تحديدا إلى دركها الأسفل».

ويستشهد الكاتب بهيثسكوك الذي كان «يقول عندما يفرغ من كتابة سيناريو لأحد أفلامه (أنجزنا الفيلم، بقي علينا تصويره!) الجميع اليوم مفتون بالصورة، وجمالياتها، وهذا أمر

الذي كان «يقول عندما يفرغ من كتابة سيناريو لأحد أفلامه (أنجزنا الفيلم، بقي علينا تصويره!) الجميع اليوم مفتون بالصورة، وجمالياتها، وهذا أمر

ويستشهد الكاتب بهيثسكوك الذي كان «يقول عندما يفرغ من كتابة سيناريو لأحد أفلامه (أنجزنا الفيلم، بقي علينا تصويره!) الجميع اليوم مفتون بالصورة، وجمالياتها، وهذا أمر

ويستشهد الكاتب بهيثسكوك الذي كان «يقول عندما يفرغ من كتابة سيناريو لأحد أفلامه (أنجزنا الفيلم، بقي علينا تصويره!) الجميع اليوم مفتون بالصورة، وجمالياتها، وهذا أمر

ويستشهد الكاتب بهيثسكوك الذي كان «يقول عندما يفرغ من كتابة سيناريو لأحد أفلامه (أنجزنا الفيلم، بقي علينا تصويره!) الجميع اليوم مفتون بالصورة، وجمالياتها، وهذا أمر

ويستشهد الكاتب بهيثسكوك الذي كان «يقول عندما يفرغ من كتابة سيناريو لأحد أفلامه (أنجزنا الفيلم، بقي علينا تصويره!) الجميع اليوم مفتون بالصورة، وجمالياتها، وهذا أمر

يعيش الإنسان طيلة حياته باحثا عن تقاسم مشاعره وتشاركها مع الآخر، ولعل الحب من أكثر الأحاسيس التي يبحث عنها الناس جميعا، وتبحث عنه المرأة بشكل خاص، وهي التي توصف بأنها كائن عاطفي مرهف المشاعر يهب الحب ويحيا ملهوبا عليه.

نضال قوشحة
كاتب سوري

في بيت دمشقي عتيق، تبدأ الحكاية، حيث مجموعة من الصبايا اللواتي جئن بحكاياتهن وأحلامهن لكي يسطرن مجددا جدلية الحياة والحلم، ويبحثن عن أمل جاء بعد وجع. من هناك يبدأ «ضيوف على الحب»، دراما تلفزيونية سورية جديدة بمجموعة من الشخصيات التي تبحث عن الحياة.

في متاهة زمن ما بعد الحرب يذهب مسلسل «ضيوف على الحب» إلى تقديم مسار حكاياته عبر مجموعة من الشخصيات الذين ينطلقون من بيت دمشقي عتيق، لكي يرسموا ملامح حياتهم ومصائرهم. فصباح (شكران مرتجى) سيدة دمشقية تعيش في بيت كبير عتيق في قلب المدينة القديمة، تفرح غرفه لعدد من الصبايا الباحثات عن الحياة بعد نزف أصاب وطنهن في مقتل فيرسمن أحلامهن بالكثير من الأمل والتعب.

سامر محمد إسماعيل
الكاتب العربي يعيش
اليوم أتعس لحظاته
وأكثرها مرارة

فهد ميري
المسلسل ينتهي بدفعة
ثانية من الشباب بمعنى
أن الحياة مستمرة

«ضيوف على الحب» من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، وهو التجربة التلفزيونية الأولى للكاتب سامر محمد إسماعيل الذي كتب سابقا للمسرح والسينما، ومن إخراج السينمائي السوري فهد ميري. أما التمثيل فلكل من شكران مرتجى وفادي صبيح وجيني إسبر وفايز قرقي ونظلي الرواس وجرجس جبارة وزهير رمضان وعاصم حواط وكرم الشعراني ووضاح حلوم ورنما العضم ورنما كرم.

أول تجربة تلفزيونية

عن خصوصية عمله الدرامي التلفزيوني الأول ومدى مقاربهته للحدث السوري اليومي الراهن يبين سامر محمد إسماعيل لـ «العرب» أن «مسلسل «ضيوف على الحب» محاولة لتقليد الحياة، اتكأت في كتابته على محاكاة الواقع السوري، لاسيما لدى جيل الشباب، إذ يقع على هذه الشريحة العبد الأكبر في تحقيق الذات، ومواجهة واقع يزداد وحشية وعممة وجفاء».

ويوضح أن «الكتابة للتلفزيون وفق شرط الثلاثين حلقة مشقة كبيرة، لكنها ممتعة وجذابة، إذا عرفنا شرطها الفني، فما سمي بالرواية التلفزيونية يكاد ينقرض اليوم تحت ضغط ما يدعى بورش الكتابة، والتي أعتقد أنها وجدت لإزاحة الكاتب، والتخلص نهائيا من مركزته في العمل الدرامي، سواء كان هذا العمل مكتوبا للمسرح أو للسينما أو للتلفزيون أو للإذاعة. فتمسة اليوم خط مرعب في الكتابة لهذه الأنواع، مع أنها تختلف تماما من حيث البنية والشروط والفني».

وعن وضع الكتابة عموما يقول إسماعيل إن «الكاتب العربي اليوم يعيش أتعس لحظاته، وأكثرها مرارة، فسلطة النجوم المطلقة وسيادة رأس المال الجاهل تعززان هذا المسار

وعن وضع الكتابة عموما يقول إسماعيل إن «الكاتب العربي اليوم يعيش أتعس لحظاته، وأكثرها مرارة، فسلطة النجوم المطلقة وسيادة رأس المال الجاهل تعززان هذا المسار

وعن وضع الكتابة عموما يقول إسماعيل إن «الكاتب العربي اليوم يعيش أتعس لحظاته، وأكثرها مرارة، فسلطة النجوم المطلقة وسيادة رأس المال الجاهل تعززان هذا المسار



تراث القرى الأردنية يتجسد في «كرم العلالى»

لمسائل مصيرية في الحياة كالعلاقات الأسرية والعاطفية. ويتناول المسلسل مسألتي الوحدة والجوار بين سكان القريتين وعدم استجابتهن للفننة والاكاذيب. كما يسلط الضوء على دور «مختار» القرية في ضمان حقوق الناس والحكم بالعدل بينهم، بما سوية وتقف سدا منيعا أمام المخاطر التي تواجهها القرية. وتم تصوير المسلسل في منطقة سد الملك طلال، وهو من إنتاج عصام حجاوي. ويجمع العمل ثلة من الممثلين الأردنيين من بينهم عبير عيسى، حسن أبو شعيرة، سهر فهد، محمد الضمور، شاكر جابر وغيرهم.

عمان - تعود الدراما الأردنية هذا العام إلى اقتباس مواضيعها من التراث عبر مسلسل «كرم العلالى» الذي سيعرض في السباق الرمضاني المقبل، وهو من تأليف الكاتبة وفاء بكر وإخراج حسام حجاوي.

والمسلسل قروي تراثي من ثلاثين حلقة وتدور أحداثه في قريتين إحداهما اسمها «الكرم» والأخرى تسمى «العلالي»، ولكل قرية حكايتها الخاصة ومع ذلك تلتقيان في الكثير من الأحداث الدرامية، حيث تجمع بينهما حكاية مشتركة ينبت عليها المسلسل. وتحضر البيئة القروية في المسلسل بما تحمله من تفاصيل عن حياة الفلاحين وعاداتهم وتقاليدهم وحتى نظرتهم

لمسائل مصيرية في الحياة كالعلاقات الأسرية والعاطفية. ويتناول المسلسل مسألتي الوحدة والجوار بين سكان القريتين وعدم استجابتهن للفننة والاكاذيب. كما يسلط الضوء على دور «مختار» القرية في ضمان حقوق الناس والحكم بالعدل بينهم، بما سوية وتقف سدا منيعا أمام المخاطر التي تواجهها القرية. وتم تصوير المسلسل في منطقة سد الملك طلال، وهو من إنتاج عصام حجاوي. ويجمع العمل ثلة من الممثلين الأردنيين من بينهم عبير عيسى، حسن أبو شعيرة، سهر فهد، محمد الضمور، شاكر جابر وغيرهم.